

شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي (٣/٥) للشَّيْخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم تسمعه من شاء من خلقه. سمعه موسى منه من غير واسطة. وسمعه جبريل عليه السلام. ومن اذن له من ملائكته ورسله - [00:00:07](#)

وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال سبحانه ومنهم من كلم الله. وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحى او من وراء حجاب. وقال - [00:00:23](#)

سبحانه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء - [00:00:51](#)

وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا غرلا بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد. كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. رواه الأئمة - [00:01:12](#)

واستشهد به البخاري وفي بعض الآثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهانته. ففزع منها فناداه ربه يا موسى. فاجاب سريعا استناسا بالصوت. فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت - [00:01:36](#)

فقال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك علم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى. قال كذلك انت يا الهي افكألك اسقط افكارك كلام رسولك. قال بل كلامي يا موسى. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:58](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال المؤلف رحمه الله فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم - [00:02:19](#)

ليس عليه من دليل الله لا يسلم لا يسمى متكلم ولا يقال ان الله متكلم بكلام قديم وهكذا في السوء لان كلام الله جل وعلا اما ان يكون مقصود به النوع - [00:02:46](#)

ولا يجوز لانه لم يأتي ولكن نقول يتكلم وتكلم وكلما يعني الشيء الذي ورد فقط ومتكلم هذا اسم مسئول لم يأتي لم يرد ولهذا سبق ان صفات الله جل وعلا يجب ان تكون - [00:03:07](#)

موقوفة على النص اذا جاء النص قلنا به وان لم يأتي لا نقول به وهذا لم يأتي وكذلك قديم لم يأتي ان القرآن قديم الله قديم لماذا يقال لا يجوز ان ثبت شيئا ما اثبته الله ولا اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

اما قوله يسمع يسمعه من يشاء فلا صحيح وهو يسمع كلامه من يشاء ولكن اسمعه مثل ما قال اما بواسطة او وراء حجاب والواسطة ان يقول جبريل عليه السلام يأتي بكلامه الى الرسل - [00:03:57](#)

وراح يجاب مثل ما كلم موسى عليه السلام كلمه من وراء حجاب لما طلب موسى الرؤيا قال انك لا تستطيع. وهذا غير ممكن. اه للبشر في هذه الحياة جعل له الامة - [00:04:17](#)

والعلامة ذلك الجبل سوف يكشف له شيء من الحجاب. فان استقر مكانه يمكنك ان ترى لما كشفوا شيء من حجابهم جل وعلا بينه وبين الجبل تدلكك الجبل وزاد وخر موسى صعقا - [00:04:37](#)

لما فافك سبحانهك تبت اليك يعني تبت من هذه المسألة وانا اول المؤمنين لانه لا يمكن احدنا في هذه الدنيا ان يستطيع ان يراك
وقوله سمعه موسى منه يا نبيلة واسطة - [00:04:59](#)
ولكنهم وراء حجاب سمعه جبريل. جبريل الان يسمع كلام الله بلا واسطة لانه هو الواسطة رب العالمين وبين الرسل بين من يشاء ومن
اذن له من ملائكته ورسله نزلنا ارسل ملك الجبال الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)
قال اذهب واثمر بامر يا ابا ان اخبره جبريل ناداه قال انا ملك الجبال ماذا تريد ان اصنع بهم ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال
لا اتأني بهم حتى ان الله يجعل من اصلاهم من يعبد الله الى اخره - [00:05:56](#)
المقصود ان هذا ان الله يكلم من يشاء من الملائكة ولكن جبريل هو الذي يكون بينه وبين الرسل وعلى هذا الواسطة نكون على
قسمين واسطة باطلة وهي ان يجعل بواسطة بين العبد وبين ربه في العبادة - [00:06:21](#)
فهذه شرك بالله جل وعلا وباطلة كما يفعله المشركون الذين جعلوا لهم وسائل يتوسط بينهم وبين ربهم في الدعاء وطلب الحاجات
ودفع الملهمات وغير ذلك بواسطة في تبليغ الشرع والدين والامر والنهي - [00:06:50](#)
هذا لابد منه وهو الرسول الرسل يترصد الى الله جل وعلا وبين خلقه في ابلاغهم ثمرة ونهيهم والمقصود به هذا اثبات الكلام لله جل
وعلا والكلام من صفات الله جل وعلا. يتكلم اذا شاء - [00:07:13](#)
ويكلم من يشاء وكلامه يتعلق بارادته وليس الكلام كالحياة السمع والبصر شيء ملازم لذاته تعالى ومتقدس هكذا صفات العلم يتعلق
بمشيئته اذا شاء ان يفعلها حالها واذا شاء لم لا يفعلها لا يفعلها وهذا الكمال - [00:07:38](#)
وقوله قال الله جل وعلا وكلم الله وكلم موسى تكليما هنا مصدر مصدر اخذ من الفعل وهو الكلام واذا جاء المصدر مؤكدا للفعل
ولا يمكن الا ان تكون حقيقة - [00:08:11](#)
مثلا اذا قلت ضربت زيت وهذا يحتمل انك ظربت بيدك وضربته بعصا او ضربته بكلام اثر في ولكن اذا قلت ضربته ضربا لا يحتمل الا
انك ضربته بيدك وسواء كان بواسطة ولا غير بواسط - [00:08:38](#)
وكذلك اذا تكلمت كلمت فلان لو بالاشارة يحتمل انه بالكتابة يحتمل انه فاذا قلت كلمته كلاما لا يحتمل الا انك اسمعته كلامك هكذا
قوله وكلم الله موسى تكليما ولهذا كانت هذه الاية من اشد - [00:09:06](#)
الذين ينكرون الكلام جاء احدهم الى احد القراء يقال اريد منك ان تقرأ كلم الله موسى تكليما حتى يكون الفاعل موسى قال اني
اجبتك الى هذا كيف تصنع بقوله لما جاء الى ان يقاتل او كلمه اب - [00:09:37](#)
هذه لا حيلة فيه قال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس بلسان برسالاتي يا هذا النداء فهو مناد ناداه وهذا من ابلغ ما يثبت
به الكلام النداء يشتمل على الصوت - [00:10:05](#)
ولانه وضع للبعيد النداء يكون البعيد والمناجاة تكون للقريب المناجاة تقابل المناجاة ولهذا تكون بالصوت الذي يرفع يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالات اشتكيتك يعني الاصطفاء والاختيار من بين الناس - [00:10:27](#)
بالرسالة وبالكلام وقال سبحانه منهم من كلم الله يعني الى واسطة ومنهم من كلمه بواسطة جبريل يعني الرسل قال سبحانه وما كان
لنشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسي رسولا - [00:10:59](#)
يحيى باذنه ولكن هذا في الحياة الدنيا الآخرة والله يكلم من يشاء من عباده ويكلمونه بلا واسطة وقوله فلما اتاها يلي النار التي رآها
لانه كان ظل الطريق في ليل - [00:11:38](#)
ووقت بارد لهذا في بعض الايات قال لاهله من كروا تااتكم بشهاد القبس لعلكم تصطلون يعني النار ويصطلون عليها من اجل البرد آ لما
اتاها اتى هذه النار التي شاهدها نودي يا موسى - [00:12:12](#)
نودي او كي نودي يا موسى وفي الاية الاخرى ان الله قال له انا ربك اخلع لعلك انك بوادي مقدس فاذا المنادي هو الله جل وعلا ناداه
وليست هذه فقط واعده مرة اخرى ومرة اخرى - [00:12:40](#)
اكلمه ولهذا اختار موسى سبعين رجلا من خيار قومه ليسمعوا كلام الله ذهب بهم في المكان الذي وعده الله فيه وقالوا له لن نؤمن لك

حتى نرى الله جهرا يعني هذي - 00:13:06

ومن كبرهم اباهم فاخذتهم الرجفة وماتوا جاء هذا الطلب الفاحش المنكر اه عند ذلك صار موسى يتضرع الى ربه. يا ربي ماذا اقول لبني اسرائيل؟ لو شئت هلكت واياي لم يزل يتضرع الى الله جل وعلا يسأله حتى احياهم له - 00:13:31

بعد ما اماتهم مقصود ان موسى اكرمه الله جل وعلا في امور خصه بهم اياهم الى واسقة واحياء الموتى له بعدما اماتهم واعطاه العصا التي صارت اية عظيمة باهرة عصا عادية يمسكها بيده - 00:14:02

يهش الشجر يضرب الشجر بالعصا يتساقط الورق وتأكل الغنم انا اهش بها على غنمي ثم يلقيها وتصبح حية عظيمة يعني تلتقط ما امامها وتعود عصاها عصا عادية هذه من الايات الكبيرة وكذلك امره ان يضرب البحر بها - 00:14:32

صار طرق متعددة على عدد بني اسرائيل فلما قال بعضهم نخشى ان اصحابنا هلكوا صار البحر الذي بينهم شفعت كل واحد كل فرقة ترى الفرقة الاخرى وهي سائرة للبعض وكل ذلك انعام من الله وافضال عليهم - 00:15:08

وعلى نبينهم موسى عليه السلام ومع ذلك لما تجاوزوا البحر نجوا وتجاوزوه وجدوا قوما يعكفون على اصنام يقال لنبيهم اجعل لنا الها كما لهما هذا من الاجر من الاجاب كيف يطلبون مثلا الهة غير الله؟ مع هذه الايات التي يشاهدونها - 00:15:38

هذا من عنادهم ومن كبرهم وعلى اله نسال الله السلامة وقوله اني انا ربك. يعني هذا تفسير للدعاء لما اتاها نودي يا موسى من الذي ناداه وقال اني انا ربك. هذا النداء - 00:16:06

قال سبحانه انني انا الله لا اله الا انا للشجرة تقول هذا الكلام والهوى ان يقول هذا الكلام كما يقوله الظلال وانما خلق الكلام في الهوى صار الكلام يكلمه هذا الذي لا يعقل - 00:16:34

لان الكلام لابد ان يكون بمتكلم لابد ان يكون لا يوجد كلام الهوا فقط وكلم الناس ولكن اصبح الان بواسطة الصناعات استطاع ان يمسك الكلام ثم يرسل هو كلام المتكلم - 00:17:00

فامساكه هذا مثل الكتابة كتابته لا يقال انه هو الشريط اللي تكلم الراديو ليتكلم او انما هذا امسك ثم يرسل في الجهاز الذي استطاعوا انه يمسكون ذلك فلا يكون هذا دليلا على ان الكلام يوجد - 00:17:27

منفصلا عن المتكلم ويكن قائما بنفسه المعاني لا تقوم بانفسها لا يمكن ان ترى لونا يقوم بنفسه لا بد ان يقوم وهكذا لا تجد علم يقوم بنفسه تشاهده وتخاطبه لابد العلم يكون في عالم - 00:17:53

وكذلك الجهل وكذلك المرض والصحة وغير ذلك فمثل ذلك الكلام وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله يعني ان لي انا الله هذا يقصد به الرد على المعتزلة وغيرهم الذين يقولون ان الكلام خلق في الهوى او في الشجرة - 00:18:24

وسمعه موسى من الشجرة او سمعه بالهوى عن الشجرة تقول هذا الكلام وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء شو رأيكم - 00:18:56

صعقوا خوفا من الله جل وعلا والساق هو الوعي والغشي من شدة الخوف امر مفزع شديد الفزع يفقد الذي عنده واياه فيصعق وهم فزعوا من هذا فزع عظيم لانهم خافوا - 00:19:23

ان القيامة قامت لا تقوموا الا بامرهم جل وعلا ولا يعلم متى مجيئها انه تعالى وتقدس ولهذا كل كلمة كلام يتكلم به يخشون ان يكون امر بقيام امر بنفخ الصور - 00:19:56

انه جل وعلا جعل ملكا ننقل السور الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنه ما هو السور وقال قرن ينفخ فيه ويموت كل احد لانه ان نفخ فيه - 00:20:17

الجبال طربت اضطراب لا يمكن ان يعيش عليها احد يموت كل احد كذلك غيره اعطاه الله جل وعلا هذه القوة الهائلة ثم اذا نفخ فيه اخرى بعكس هذا النفخة الثانية - 00:20:41

يقول لي الاحياء احياء الموتى تذهب كل روح الى جسدها بعدما نبت ومن قبره اه كل ذلك بامر الله جل وعلا وباذنه وارادته وقدرته تعالى وتقدس اه قال اذا تكلم بالوحي - 00:21:07

سمع صوت اهل السماء وفي حديث النواس ابن سمعان ترتجف ايضا خوفا من الله روي روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا لا يقال بالرأي والقياس لابد ان يكون بالوحي - [00:21:30](#)

ويقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غلا حفاة - [00:21:55](#)

يعني ليس له نهاية وعراة ليس لهم كساء وغرل يعني غير مختونين يعني الشيء الذي يلقي من ابدانهم يعود حتى تذوق ابدانهم كلها الالم او الاذى او او النعيم لكن الالم او لا - [00:22:17](#)

وقوله مهما ليس معهم شيء قال الله جل وعلا لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة يعني كما خرجتم من بطون امهاتكم ليس معه شيء يناديههم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:22:45](#)

هذا صوت الله جل وعلا الذي لا يشبه الاصوات مع صوت الخلق يسمعه القريب فقط بالبعد لا يسمعون اذا كان بواسطة واسطة النقل بنقل صوت الله بخلاف ذلك يجب ان يثبت له الصوت ان الله يتكلم - [00:23:08](#)

بصوت وبحروف ايوه لان الكلام لا يعقل الا بالحرف في حروب وهذا مما تنكره الاشعرية وجميع اهل الضلال وهم يقسمون الكلام الى قسمين عند الاشعرية كلام يكون بحرف وصوت. هذا عنده مستحيل على الله - [00:23:32](#)

مثل الاكل والشرب والنوم نسأل الله العافية وكلام يقولون هو المعنى الواحد الذي يقوم بذاته التقارب والارادة ارادة واحدة لا تتعدد ارادته لمن المؤمن هي ارادته اه كل ضلال ضلال متناهي - [00:23:58](#)

هذا الذي يقولونه لا يعقل دور معقول يعني كلام واحد يقوم بذاته ولهذا الزمهم اهل السنة ان يقولوا ان هذا معناه ان التوراة هي الانجيل والانجيل هو القرآن القرآن هو التوراة - [00:24:33](#)

واية الكرسي هي سورة هي اية الدين سورة البقرة هي سورة تبت لانها واحد هذا من ابطال ما يكون. ولهذا ابطله شيخ الاسلام ابن تيمية من تسعين وجه كل وجه يكفي في ابطاله - [00:24:58](#)

ويمكن لا تتناهل الوجوه لان الباطل باطل من جميع الاشياء لكن لا يزال عقلاء علماءنا هذا المذهب الخبيث الفاسد لانهم تصوروا ان التكلم مثل ما عرفوه يقول بواسطة الات لسان - [00:25:21](#)

شفتين حنجرة وحنة صوتية وغير ذلك اه كل هذا باطل هذا من من التشبيه وهذا مما سبق انهم ارتسم التشبيه في اذهانهم او لا بنوا على هذا التشبيه التعطيل والتعطيل اما نفي واما تأويل - [00:25:50](#)

واما تجهيل لهم ما خرجوا عن التأويل الذي هو تعطيل باطل او تجهيل لا يمكن انه لا في دين ولا في عقل ولا في فطرة انهم يقولون والتفويض معناه انك لا تعرف معناه - [00:26:17](#)

ولا حتى قالوا جبريل ما يعرف معناه الرسول ما يعرف معناه وش الفائدة ما الفائدة في الكلام اذا كان ما يعرف معناه شقى مما ذكر في هذا يقول بعض الآثار هذا لا يجوز ان يثبت في في العقائد وفي بعض الآثار ايش الآثار - [00:26:46](#)

يجب ان يكون النص ثابت عن الله وعن رسوله. نجيب اسرائيلية والاعلام يقول انها كذا وكذا قال اغنا الله جل وعلا عنها هذا لا يجوز اننا غفر الله رحمه الله عنا مثل هذا الشيء قد اغناه الله جل وعلا عن مثل هذا - [00:27:12](#)

الذي ذكر قد يقول انه الصوت وقال انه من خلفكم من امامكم ومن فوقكم ومن تحتكم غير معقول وهذا الذي يستدل به المبطلون مثل هذا لهذه الآثار الباطلة مثل هذا لا يثبت فيه حكم من الاحكام - [00:27:36](#)

وكيف تسبت فيه عقيدة وصفات لله جل وعلا اذا قال انسان مثلا قول يقول من اين لك لابد ان تأتي بالدليل لا غير مقبول وكذلك اذا صار مجهول قول يعني جاء عنا جاهيل - [00:28:04](#)

ولا يقبل رحمه الله ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين. وحبله المتين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. من الكلام. هذا - [00:28:30](#)

للافراد كلام الله جل وعلا قال ومن كلام الله ولهذا ومن كلام الله سبحانه القرآن ولكن القرآن انزله الله جل وعلا بمناسبات ما نزل جملة

واحدة كالتوراة ونحوها القرآن العظيم فهو عظيم - [00:29:01](#)

عظيم لانه من عظيم هو مبارك وهو هدى ونور لمن شاء الله جل وعلا وليس لكل احد. بل لبعضهم شقاء مثل ما قال الله جل وعلا ينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لمن - [00:29:38](#)

الذين امنوا لهذا يقول بعض السلف ما جالس القرآن احد شاء قام سالما اما ان يغنم او يخسر اذا لم يؤمن به ويتبعه خسر والا غدا مجالسته انه يسمعه. يقرأه او يسمعه. اما قراءة او سمع - [00:30:02](#)

القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين هذا وصفه انه يا اخي له صفات متعددة وبعض العلماء يجعل هذا من اسم من اسماء القرآن ويقول الاية القرآن له اسماء قد تلبو مئات - [00:30:32](#)

يا كل وصف يأتي يجعله اسم كتاب الله المبين وحبله المتين متين يعني القوي الذي لا ينقطع ولا ينفصل. من تمسك به نجا من تمسك به اوصله الى الجنة وصراطه المستقيم. الصراط معروف انه الطريق - [00:30:55](#)

السهل المسلك الذي ليس فيه اعوجاج لهذا قال مستقيم يعني بوضوح وفيه استقامة يكون سهل السلوك وهذا صراط مألوي يعني كلام الله جل وعلا وامره ونهيه الذي يمثل يقول صراط موصلا الى الجنة - [00:31:23](#)

وتنزيل رب العالمين كل هذه الصفات صفات لكلام الله جل وعلا نزل به الروح الامين الذي هو جبريل عليه السلام على قلب سيد المرسلين هلا وغالب لو ينزله على قلبه. كما قال الله جل وعلا - [00:31:57](#)

وقد يأتي جبريل بسورة رجل يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبة يحفظ عنه كلامه وقد يأتي على غير ذلك وهذه اسهلها كونه يأتي اليه صورة رجل وكان يأتي في سورة دحية - [00:32:18](#)

الكلبي ولهذا جاء في الصحيح اللي عائشة سألت كان واقفا مع جبريل آآ كانت تقول انه دحية عندما اخبرها الرسول صلى الله عليه وسلم انه جبريل هذا جبريل عليه السلام - [00:32:42](#)

الذي مثلا اذا جاء على صورته الحقيقية سد الافق جميع الجوانب ما شاهده الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض لأنه ناداه التفت ما رأي احد. التفت لما رفع رأسه - [00:33:05](#)

وقد سد السما الجوانب على صورته التي خلقه الله عليها مع ذلك على هذه العظمة والكبر يقول انه شاهده لما عرج به عندما فوق السماء السابعة خوف من الله جل وعلا لاصقا بالارض - [00:33:28](#)

عظمته في هذا كونه يقدر الله يخضع له هذا الخضوع والذل المتناهي وكل من كان بالله اعرف اذا شاء الله يكون له اخوف وقوله بلسان عربي مبين بهذه اللغة العربية الفصحى. وجاء باعلى درجات اللغة. وهو افصحها - [00:34:00](#)

وكانت قريش يعني هي من البلاغة والفصاحة في مكان اقر لهم العرب كلهم لهم بذلك لهذا نزل القرآن بلغتهم يعني قوله غير مخلوق لان المخلوق مرغوب وكل مخلوق سبق بالادم - [00:34:45](#)

ويلحقه الفناء. ولا بد وهذا من صفات الله جل وعلا لا لا يجوز ان يقال انه مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر كافر بالله لانه جعل صفة من صفات الله مخلوق - [00:35:16](#)

وقوله منه يعني من الله بدأ يعني ظهر واليه يعود الصفة يعود صفة له ويجوز ان يكون واليه يعود في اخر الزمان. الذي جاء به الاثر انه يرفع الى السماء يرفع الى الله يسلب من صدور الناس ومن المصاحف - [00:35:36](#)

فلا يوجد منه كلمة واحدة في الارض وهذا اذا ترك العمل به اذا رماه الناس وراء اظهرهم صاروا القوانين وغير شرع الله جل وعلا تركوه نهائيا وذلك في اخر الزمان - [00:36:04](#)

يكون الناس كلهم شبه الحمير يتهارجون تهارج الحمير لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وعلى هؤلاء تقوم الساعة الذين هم شرار الخلق شرار الناس في صحيح مسلم اتقوم الساعة حتى لا يقال الله الله. يعني - [00:36:30](#)

رهبهم نهائيا فيصبحون بهائم لو اشرنا من البهائم تقوم الساعة شرار الناس الذين يبنون على القبور المساجد ومن تدركهم الساعة احياء كلمة يعود لها معنى بعدها اما انه يعود اليه صفة - [00:36:57](#)

من الصفات من صفاته او انه وكلا المعنيين صحيح رحمه الله وهو سور المحكمات وايات بينات وحروف وكلمات. من قرأه فاعرضه
فله بكل حرف عشر حسنات له اول واخر واجزاء وابعاد متلو باللغة محفوظة بالصدور مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف فيه
محكم - [00:37:30](#)

متشابه وناسخ ومسوخ وخاص وعام وامر ونهي. قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم وقوله تعالى
قل وان ابتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يكون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:38:01](#)
يعني وصف القرآن هو سور يعني لها مبدأ ولها نهاية وكذلك هو يحكم على انه كله يدل على انه كلام الله. لا يتناقض ما تجد سورة
النقد الاخرى او تخالفها - [00:38:21](#)

او اية تخالف الاخرى احكامه يعني كونه يا من عند الله جل وعلا في امور يتفق عليها وتكون معلومة وصف القرآن كله بانه محكم
اوصيهم بان فيه شيء متشابه وشيء محكم - [00:38:53](#)
وصفنا بانه كله متشابه كونه متشابه لانه يشبه بعضه بعضا واوصي بانه مثالي لانه يثني القصص ويصلي لا ذكر النار والجنة. والايامن
والكفر وما اشبه ذلك وايات بينات يعني واضحات جليات - [00:39:22](#)

لا اشكال فيها ولا غموض لمن تأمله الحروف وكلمات يعني والحروف التي هي الثمانية والعشرين حرف سلم الله بها والكلمات
مجموعة من الحروف من قرعه فاعرضه اعربا يعني صارت قراءته واضحة - [00:39:51](#)
واتى بالحروف على وجهها له بكل حرف عشر حسنات يعني الحرف معروف لو اباء ليس الحرف هنا الكلمة لهذا جاء في الحديث لا
اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [00:40:22](#)

ولا من حرف وميم حرف احنا عاملين ثلاثة فيها ثلاثون حسنة وهكذا وقوله له اول واخر يعني هكذا الكلام لابد يكون له اول واخر
واجزى وابعاظ يعني ايات وسور كما سبق - [00:40:51](#)
مقال مترو باللغة الصدور مسموعين بالاذان المصاحف هذه التي يقال انها هذه الامور الاربعة التي هي يكون وصفا للقرآن لا يخلو لا
يخرج عنها وبهذه الامور لا يخرج منه قرآن سواء حفظ - [00:41:24](#)

او كتب او سمع او تلي هذه كلها لا تخرج شيئا منه ان يقول غير القرآن. ولكن اذا تولي التلاوة التي هي الصوت حركة اللسان الشفتين
هذا مخلوق ولكن المتن - [00:42:00](#)
المنطوق به المسموع من التالي هذا كلام الله لا يجوز ان يقال انه مخلوق ولا يجوز ان يخلق بين هذا وهذا. وهذه تسمى مسألة اللفظ
جعل الامام احمد انه قال من قال كلامي في القرآن مخلوق فهو جهلي - [00:42:35](#)

من قال غير مخلوق فهو ضال مبتدع لان كلا الامرين فيه لبس مما قوله انه مخلوق هذا واضح ان هذا هو القول بخلق القرآن واذا قال
غير مخلوق هذا جمع بين كلام الله وبين فعله فعل الانسان - [00:42:59](#)
هذا لا يجوز لا بد من التفصيل في هذا يقول مثلا لان كلامي لان لفظي لفظي هذا مصدر والمصدر يحتمل ان يكون يقصد به المتنفر به
ويحتمل ان يكون المقصود به الحركة - [00:43:25](#)

حركة اللسان وحركة الشفتين وحركة اللسان والحركة هي فعل الانسان التالي والانسان وفعله مخلوق ولكن المتل المكروه المسموع
منه قولوا كلام الله جل وعلا ولابد من التفرقة بين هذا وهذا - [00:43:50](#)
لهذا قال انه هذا كلام رسول الله ولكن المتكلم به يقول هذا مبلغ هذا ناقل والكلام يضاف لمن قاله مبتدئا منشئا لا لمن قاله مبلغا مؤديا
ولكن قد يضاف الى المؤدي - [00:44:19](#)

لانه اداه وليس هو كلامه ثم قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو لقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروا
ثم قال تنزيل من رب العالمين - [00:44:51](#)
دل على انه ليس قوله من شيئا وانما اداه واضيف اليه لانه رسول تنزيل من رب العالمين ثم قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - [00:45:15](#)

وفي السورة الاخرى يقول جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين غطاء ثم امين المطاعم هناك امين هذا اضافته الى جبريل هذه صفة جبريل عليه السلام - [00:45:33](#)

والاولى سورة الحاقة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كيف يضاف مرة الى جبريل ومرة الى محمد ثم يقول يكون الكلام هذا وكلام هذا لا يمكن وانما اضافته لانه بلغه وادى - [00:46:02](#)

اضافه اليه لانه بلغه واداه سواء الى الرسول فقط او ان الرسول اداه الى الامة آ هذا امر بين وهذه الاية بها الاشاعة على مذهبهم الفاسد لانها صارت في هذا من المتشابه - [00:46:22](#)

الذي قد مثلا يتعلق به المبطل ولكن عند الجمع بين الايتين يزول ذلك وكذلك في الوصف الذي تلا قوله انه لقول الرسول لو قال في بعد ذلك تنزيل من رب العالمين - [00:46:48](#)

بين انه ليس قوله منشأ له مبتدئا له اذ قاله مؤديا مبلغا رب العالمين وقوله مكتوبة المصحف يعني كتابته في المصحف لا تبرزه عن علوم القرآن كما ان حفظه لا يخرج عنه كلام الله - [00:47:09](#)

بما ان اذا سمع ولا يخرج عن كونه كلام الله. وكذلك اذا تولى ثم قال لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه زين من حكيم حميد يعني لا يتطرق اليه الضلال والباطل الذي يقوله - [00:47:37](#)

الكافرون انه قول ساحر لقوله كاهن والا مفترى والا نعلم مجنون اضطرابات هكذا هي اضطراب كبير جدا احيانا يكون ساحر وحيانا يكون كاهن احيانا يقول مجنون احيانا يقولون لو تعلمه - [00:48:06](#)

من شخص اخر اعجمي الاعجمي وعلم العربية لكن اهل الباطل يقبلون الحقائق يجعلون الحق باطلا والباطل حقا لا يأتيه الباطل يعني لا يتطرق اليه ولا لا في معناه ولا في لفظه - [00:48:36](#)

تنزيل من حكيم حميد يعني انه من عند الله جل وعلا نزل هذا يدلنا على علو الله وتقدس لان التنزيل والنزول لابد ان يكون من علو الى اسفل هذا كثير جدا - [00:49:14](#)

ثم قال قلنا ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعضا ظهيرا يعني يتساعدوا وتعاونوا شمعة الجن والانس لا يستطيعون ان يأتوا بشيء منه - [00:49:48](#)

وقد حاولوا مرارا فباءوا بالفشل. بل كل من حاول ان يأتي بشيء من ذلك يصبح ضحوكه للعقلاء ذكر ابن كثير وغيره من السيرة ان عمرو بن العاص ذهب الى مسيلمة - [00:50:09](#)

قبل ان يسلم انه رسول او غير امر آ سألها ماذا انزل على صاحبكم هذا السؤال الذي يدل على الاجرام يدل على الكفر صاحبكم يعني انه ليس صاحبه ولهذا لما قال رجل - [00:50:40](#)

لخالد ابن الوليد كما يقول صاحبكم امر بقتله قال هذا كفر بالرسول صلى الله عليه وسلم واستهزاء به وتنقص له قتلة قال له انزل عليه سورة وجيزة بليغة عظيمة هذا هو العصر ان الانسان لفي خسر. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:51:12](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وتذكر ثم رفع رأسه وقال له انا انزل علي مثلها عجيب ايطاليا وبريا وبر انما انت رأس و صدر وباقيك حقير نقر. ماذا تقول يا عمر - [00:51:47](#)

قال والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب يعني ما يحتاج الى انت تعرف اني اعلم انك كاذب هكذا كل من اراد ان يأتي بشيء من القرآن يصير ضحكة ضحكة للناس - [00:52:12](#)

الان امريكا تريد ان تضع مصحف يسموه القرآن الحق بالفعل ونشر في بعض البلاد التي لا يعرفون شيئا عن القرآن يعلمونه وعندهم مشروع في هذا يتكامل فيما بعد بزعمهم انهم - [00:52:38](#)

يجعلون هذا بدل القرآن وكلام الله جل وعلا وهذا من سخافة عقولهم قال الله وقال جل وعلا ان كنتم في غيب مما نزلنا على عبدنا نأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:53:04](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي يعني يقودها الناس اعدت للكافرين فاخبر جل وعلا انهم لن يفعلوا ولو اجتمعت الجن

والانس لا يستطيعون ذلك وليس الامر كما يقول اهل الباطل - [00:53:37](#)

هذا من باب الصرفة وش السرفة الصرفة يقول ان الله صرف الناس عن هذا والا يستطيعون لو وضعوا انفسهم لهذا استطاعوا ان يأتوا به هذا كلام سخييف كلام المعتزلة وكلام - [00:53:57](#)

اهل الباطل نسأل الله العافية هذا من التحدي الذي وقف امامه الكفار الاعداء الرسول الذين حاولوا ان يبطلوا رسالته بكل ما امكنهم بما استطاعوا لو كان عندهم مقدرة في هذا لا يمكن ان يتوقفوا فيه - [00:54:19](#)

ولكن وقفوا حائرين عاجزين لأن كلام رب العالمين لا يمكن ان يكون كلام البشر مجار له او قريب منه رحمه الله وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا - [00:54:42](#)

ان نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. فقال الله سبحانه ساصيله سقر وقال بعضهم هو شعر. فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين - [00:55:02](#)

فلما نسى الله عنه انه شعر واثبته قرآنا لم يبق شيبة لذنوب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو حروف وكلمات وانما ليس كذلك لا يقول احد انه فعل - [00:55:19](#)

وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ولا يجوز ان يتحداهم بالاثيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل - [00:55:35](#)

وقال تعالى واذا فتنا عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين لا يرضون لقاءنا بقرآن غير هذا او كبره كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي واثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى - [00:55:52](#)

قرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على ذلك. لهذا قول الله جل وعلا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا يأتى بقرآن غير هذا او بدله - [00:56:16](#)

انا من جرأة بني ادم ومن كفرهن المتناهي يعني كيف مثلا عنادهم كذا ماذا يأتي بالقرآن؟ قرآن القرآن غير هذا يعني ولهذا امره الله جل وعلا يقول قل ما يكفل لي ان ابدله من تلقاء نفسي عندي - [00:56:40](#)

انما هذا من عند الله جل وعلا وهو حكم على عباده لا خيار لهم فيه ولا نظر لهم فيه. يجب ان يمتثلوه والا امامهم جهنم فقد بلغهم الامر وعاندوا وكابروا - [00:57:12](#)

واقترح شراح يدل على العناد والمكابرة ليس يدل انهم يريدون الحق في هذا وجاءوا بما هو اعظم من هذا يقال له له لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلة - [00:57:32](#)

حتى يأتي بالله يقابلنا ونكلمه ما قدركم حتى يأتىكم الله ويأتىكم الملائكة ولكن هذا حلم الله كيف يعني حلم عنه بهذا الشيء لم يأخذه لان حلمه عظيم واسع والا قد تنهى كفرهم - [00:57:55](#)

وتنهى عنادهم ومع ذلك لم يأخذهم الله جل وعلا وهذا الذي لان تثببت قريش ما سبقهم احد الى هذا من الكافرين بنو اسرائيل يقال في لهم عنادات ولهم لكن ما وصل عنادهم الى ما وصل اليه عناد - [00:58:16](#)

بلاد قريش في هذا الامر قالوا لرسولهم لك حتى نرى الله جهره. هذا من العناد وادعو ان يمتثلوا حتى رفع الجبل فوق رؤوسهم وقيل لهم خذوه بقوة والا سقط عليكم الجبل - [00:58:46](#)

وقد عرف عرفوا تعنت على نبيهم واذوه هدية بالغة لهذا قال الله جل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى لراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها - [00:59:09](#)

وعند الله كريم وجيه ليس كما يقول قائل انه ثوري بعض الكتب هكذا انه ثوري الكلام الذي يعني وقد يخطئ الانسان وهو غير قاصد قد يخطئ يقع في الواقع في الخطأ وهو لا يقصد ذلك - [00:59:37](#)

رحمه الله وقال تعالى كهواي عين صاد وقال تعالى حاميم عين سين قاف. وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات - [01:00:09](#)

ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يداوموا ترقيهم يتعجلون ولا يتأجلون - [01:00:39](#)

وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنه جراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه. وقال علي رضي الله عنه من كفر في حرف منه فقد كفر به كله - [01:00:56](#)

كله من كفر بحرف منه فقد كفر به كله واتفق المسلمون على عبده سور القرآن واياته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر - [01:01:09](#)

وفي هذا حجة قاطعة على يقول هذا الرد على المتكلمين يعني الذين ولكن رد بالدليل يذكر الدليل ولا يذكر كلامهم وهذا احسن. احسن لطالب العلم لان الشبهة قد تكدر في الذهن ثم لا تخرج - [01:01:35](#)

في بعض الناس ما يفهم الجواب وقد يعشب عليه اخراج الشبهة ما ينبغي ولكن كثير من المتكلمين هكذا هي طريقته كما يقول المغاربة في صفة الفخر الرازي يقولون يأتيك بالشبهة نقدا والجواب قد يكون نسيئة او قد يكون - [01:01:59](#)

مؤخر لا جواب فيه هذا لا يجوز نسأل الله العافية تلقى الشبه فقط ليس فيها جواب ولكن مع ذلك اذا جيء بالشبهة قد يأسر فهم الجواب آا اذا كان لا حاجة اليها لا لا يؤتى بها - [01:02:27](#)

لا ينبغي ان يأتي به مثل ما صنع المؤلف هنا نذكر الادلة التي تقنع الانسان ويمثلها ولكن هذا لمن يفهم في الواقع ما الذي لا يفهم الامر فلا بد من تفهيله - [01:02:50](#)

تعليمه حتى يفهم ويعلم فلا بد من ذلك اذا كان الخطاب لمن يفهم الكلام ويعرف مغايزه ويعرف مرادات المتكلم ويعرف مضادات ذلك هذا يكتفى بهذا وقوله انه حروف مقطعة وايات تصل بعضها البعض وغير ذلك كل هذا من صفات القرآن - [01:03:10](#)

سيكون يعني انه كلام مقصوده بهذا انه كلام الكلام المعروف وهذا واضح والله تكلم بهذا القرآن الذي هو من جنسي يعني ما يتكلم فيه الناس بالحروب والصوت الله له صوت يليق بعظمته ولا يشبه صوت الخلق - [01:03:41](#)

كما مر بحديث انيس يقول البخاري البخاري رواه في كتاب خلق الافعال بسند متصل وذكر في الصحيح مواضع متعددة مرة يجزم به ومرة يقول ويذكر القليس انه قال كذا وكذا - [01:04:07](#)

مرة قال وقال انيس آاهم يقولون اذا جزم شيء من المعلقات فهو يدل على ثبوته عنده انه ثابت وهذا لا شك في ثبوته عنده انه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد رواه - [01:04:31](#)

غيره والسنن وغيرها هذا من اه ويقول انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله واتفق المسلمون يعني اجمعوا على وان نريد هذا الاجماع على ان سور القرآن واياته على انه سور وايات - [01:04:51](#)

كلمات وحروف اجتماع فيه ظاهر ان من شهد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرف متفقا عليه انه كافر كل ما في المصحف فهو امر مجمع عليه بانه متواتر - [01:05:19](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الفاتحة الى اخر الناس من كفر بحرف واحد منه فهو كافر بالله جل وعلا لو رد حرف او انكره كافرا بالله جل وعلا - [01:05:41](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده احسن الله اليكم يقول السائل من روسيا ان والده كان يطوفان ويزوران القبور وهو من الشرك ولكنهم كانا يجهران ذلك حيث لم يكن هناك دعاة ولا علم شرعي في روسيا بسبب الشيوعية. فهل يعذران بالجهل - [01:05:58](#)

السؤال يقول ان والداه كانا يطوفان ويزوران القبور؟ كان ايش يطوفان ويزورون القبور فيقول انهم كانوا لجنان ذلك بسبب ها يجهلان ذلك بسبب قلة الدعاء في روسيا. نعم. فنقول هل يعذران بالجهل؟ هل ايش؟ هل يعذران بالجهل؟ لا - [01:06:23](#)

الذي يطوف القبر ويعبد القبر او الشجر او الحجر او المخلوق ليس له عذر لانه عطل عقله وعطل نظره في الايات التي خلقها مثل السماء والارض والجبال وغيرها الميت نقور - [01:06:52](#)

انه شيء من ما يفعله الله هذا لا حجة له اصلا. بل الحجج على خلاف ذلك تعطيله بدلا عقله وتعطيله النظر في الايات والفكر وغير

ذلك غير معذور ولهذا لما تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:13](#)

حينما كانوا منهيين عن السؤال سألوه اسئلة غضب من اجلها صلى الله عليه وسلم لانهم خالفوا شيء. فقام وكسلوني والله لا تسألوني عن شيء في مقامي هذا الا اخبرتكم به - [01:07:38](#)

وقام رجل من الناس قال اين ابي؟ قال ابوك في النار انصدم الرجل وولى ان ابي واباك في النار. اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار - [01:07:57](#)

وكان الرجل يقول لقد كلفت شططا لان هذا امر ملزم له لو كل قبر مشرك يمر به يقول ابشر. ابشر بالنار. انا رسول رسول الله اليك ابشر بالنار وهؤلاء ماتوا - [01:08:20](#)

قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذلك قال انه في النار لماذا لأنه لا عذر له في هذا في هذا كونهم يعبدون الحجر ويعبدون الشجر مثله عبادة القبر مثل عبادة المخلوق - [01:08:35](#)

كله هذا ما فيه يدل عليه لا من الموجودات ولا من المعقولات ولا من المحسوسات ولا حتى من الفطر ولا عذر لمن يفعل ذلك اذا مات على ذلك فهو نسأل الله العافية - [01:08:54](#)

الهالكين يقول اذا كنا نصلي في مسجد بجواره قبر بحكم مجاورته لنا. هل ندخل في حديث شراء الناس القبر اذا كان في داخل المسجد في محيط المسجد لا تصح الصلاة فيه - [01:09:14](#)

فان كان صلى فيه يجب عليه ان يعيد الصلاة. يعيد صلاته اما اذا كان خارج المسجد وبينه وبين المسجد الحائل الصلاة تصح ومع ذلك لا ينبغي ان يكن القبر قريب من المسجد - [01:09:36](#)

ينبغي ان تكون المقبرة بعيدة عن المسجد الا يتعلق بها او يقصدها الجهال والزلال الذين احسن الله اليكم. يقول هل الملائكة يرون ربهم في الحياة الدنيا ما ندري الله اعلم. ولكن - [01:09:53](#)

هذا يحتاج الى ادلة الى دليل السلام عليكم. وش وش الفائدة في هذا السؤال تكون عن امور مهمة امور تفيد الانسان يقول مثلا الملائكة يعملوا كذا الملائكة ويش فيهم كذا ما لك فيها - [01:10:15](#)

سلام عليكم يقول ماذا يقصد باعراب القرآن في قول ابو بكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعضه يقول احسن الله اليكم ماذا يقصد باعراب القرآن من قول ابي بكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احد - [01:10:36](#)

من حسن بعض حروفه. ان يأتي به مرتلا حروف كاملة يعني ما يقطع من حروفه شيء ولا شيء ولا والنحل بخلاف ذلك. ما هو اللحن كونه يغلط يرفع المنصوب او - [01:11:03](#)

لا اللحن اللهو يقطعه بشيء ولا يأتيني اصيح اعرابه ان يأتي به على هذه على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي به على وجه صحيح ولا فروجه. فصيح كما انزله الله جل وعلا - [01:11:24](#)

ولكن بعض الناس لا يستطيع لان العرب ما يلحنون لا يعرفون اللحن اصلا هذا خلقوا على هذا سلوكتهم هكذا النحل الذي يقصده ليس هو اللحم في النصب والرفض والخفض وذا ليس هذا - [01:11:48](#)

يخل بحروفه وفي خلل - [01:12:08](#)